

طلعنا عالحرية

حرية. مواطنة. كرامة



العدد 10

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

2012/7/16



الأسامة بفلم خليل الحاج صالح

ثورتنا، خارطتنا

مآلات حل سياسي محتمل في سورية تسير اليوم باتجاه مختلف عما ترسمه الوقائع على الأرض، سواء لجهة تطور قدرات الثورة على تصعيد نشاطاتها اليومية وتقريب ساعة النصر، أو لجهة إصرار النظام على المضي في طريق اللامعوضة. مع ذلك يبدو أن ملامح تسوية يُراد فرضها على الثورة بدأت تظهر. تبدأ هذه التسوية بالانتفاف على الثورة أو بعض مكوناتها أو بخلخلة هذه المكونات لصالح تشكيل هيكل جديد يسهم في تأمين فرصة لفرض هذا الحل. هذا في وقت لا يزال السيد كوفي عنان فيه يأمل بإحداث اختراق يفتح الطريق أمام تنفيذ خطته عبر البحث عن محاور يجالس رأس النظام، بينما يغلق الروس أبواب مجلس الأمن أمام صيغة قرار أكثر حزمًا لإلزام النظام السوري وقف العنف.

تتمة في صفحة 2

■ فلسطيني سوري واحد..

■ ألم واحد.. أمل واحد..

■ السويداء: بين الحراك الثوري

■ المتصاعد والعنف المضاد

■ وامتزج زيتون فلسطيني

■ بياسمين الشام:

■ من فلسطين إلى الشام

■ الرموز تكرر فعلتها

■ في انتظار أيام الغضب

■ اعترافات السيد العميد!





تتمة الافتتاحية.. بقلم خليل الحاج صالح

مأزق النظام، فأصبح أكثر اعتماداً على حلفاءه الدوليين والإقليميين وبدأت حلقاته الداخلية تتآكل وقاعدته الاجتماعية والاقتصادية تضيق. فعلياً، تحولت العلاقة بين النظام وحماته في الأشهر الأخيرة إلى شكل جديد لا مثيل له. فاستماته في الدفاع نفسه، جعلت منه متراساً لحماية مصالح الروس والإيرانيين.

وما دام جوهر الحل الذي تسوقه خطة عنان، المستندة إلى المنظور الروسي-الإيراني، يحتاج إلى معارضة تقبل حلاً سياسياً بمواصفات أدنى من مطالب الثوار في سورية، فإن حاجة تظهر إلى خلق "معارضة" تجسّر الهوة بين هذين الطرفين الأقصيين، الثورة والنظام. معارضة توفر غطاءً لتسوية تآكل بعض النظام والكثير جداً من الثورة. وما دامت الوظيفة رُسمت، فإن تشكيل جسم معارض طبع يذهب في عملية تفاوض دون شروط محددة مسبقاً يغدو متيسراً إن استثمر فيه بعض بلاغة أو مخاوف مشتركة بين النظام ورعايته وقطاعات من المعارضة السورية الشائخة وانتهازييها، وهُيئ له، أيضاً، رأس خرج من النظام دون أن يخرج عليه؛ جسم كهذا يمكن أن تدعمه بعض دول الجوار العربي القلقة من مفاعيل الثورة السورية على مجتمعاتها.

فإن صحت أن خيوط التحركات الدولية والإقليمية الأخيرة لا تخرج عن نول يغزل تسوية من هذا النوع- من اجتماع جنيف وتفسيرات المجتعيين المتناقضة، ومؤتمر المعارضة السورية في القاهرة وسعي بعض المعارضة إلى تخليق جسم تنظيمي جديد لها، إلى الصورة التي ظهر عليها مؤتمر أصدقاء الشعب السوري في باريس والسعي، الذي بدأ يتكشف، لتهميش التعبيرات السياسية للثورة- فإنها تشير إلى محاولة لرسم خارطة طريق لا يلائم الثورة الاسترشاد بها. وسيكون على الثورة وتعبيراتها السياسية أن تعيد التأكيد على المسار والغايات النهائية التي وضعها الشعب السوري لحظة هشيم جدار الخوف وخرج يرسم بدمه الخارطة الأكثر موثوقية للوصول إلى أهدافه.

في السياق ذاته، ما من دلائل أن موافقت الدول النافذة ستشهد تغيراً جوهرياً حيال ما يجري في سورية خلال الأيام القليلة القادمة؛ الأرجح أن تستمر مكاسرة الإرادات على ملفات موضع نزاع مستديم، بمناسبة "الأزمة السورية"، في حين يبقى الملف السوري قيد المزايدات البلاغية بين هذه الدول المعنية. فمن المؤكد أن أيّاً منها لا يريد أن يُصدّق أن ما يجري في سورية هو ثورة وطنية جذرية ولا يريد يتعامل مع ثورة شعبية بأفق وطني وإنساني جامع في سورية. إذ يكثر استخدام المسؤولين الغربيين ووسائل الإعلام الغربية لمصطلح "المعارضة المسلحة"؛ تعبير يُراد منه طمس حقيقة ما يجري في سورية، أي، عملياً، خفض مستوى نضالات السوريين الثورية على مدى عام وأربعة أشهر من ثورة بمواصفات وطنية وإنسانية رفيعة على نظام طغياني فاسد وقاتل إلى نزاع مسلح بين طرفين سياسيين، أي، إلى صراع على السلطة. فما من أعمال احتجاج سلمية يومية وما من معارضة سياسية ملازمة لها ومعبرة عنها وما من عشرات آلاف من جنود وضباط سوريين انتقلوا إلى صفوف الثورة وقاتلوا دفاعاً عن استمرار الثورة. وما دام الحال كذلك، فإن تسوية ما يمكن إجراؤها بين طرفين متنازعين.

في سياق مواز، يمكن الحديث عن موقف روسي-إيراني ورؤيا للحل ترتكز على الإبقاء على أكبر قدر ممكن من بُنى النظام، الأجهزة الأمنية بوجه خاص. هذه الرؤيا تحملها اليوم خطة السيد كوفي عنان، موفد الجامعة العربية ومجلس الأمن، بشكل مضمّن: الخطة التي تتعايش منذ إطلاقها مع طلب على "الحوار" لا يتنافى مع المذابح والاجتياحات والتهجير والاعتقالات اليومية وحصار المدن والقرى السورية الثائرة.

في المقابل، لا يُتيح الاستقطاب الحاد الحاصل بين الثورة والنظام المتصدع أي فسحة لتبرير حل يلزم عن مثل هذه الرؤيا. فالثورة اليوم متمكنة من الأرض ومن أدواتها وأكثر ثقة بتحقيق النصر بسواعد السوريين. في حين تعمّق



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق
المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع
داخل المدن والقرى السورية

لنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com

طلعنا عالحرية

■ المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
■ الجريدة غير ملازمة بنشر كل ما يردها من مواد.



حول مجزرة التريسة

إن السوريين جميعاً مدعوون اليوم إلى الانتباه والتيقظ لما يرسمه النظام المجرم لثورتهم ومجتمعهم ودولتهم المستقبلية، هم وحدهم مَنْ سيُسقط رهاناته الخائبة على تفرقهم واحترابهم الداخلي.

ومنظماته على الوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب السوري، وتغليب قيم الحق والعدالة والإنصاف على حسابات الربح والخسارة في صراعات المصالح الدولية. إن السوريين جميعاً مدعوون اليوم إلى الانتباه والتيقظ لما يرسمه النظام المجرم لثورتهم ومجتمعهم ودولتهم المستقبلية، هم وحدهم مَنْ سيُسقط رهاناته الخائبة على تفرقهم واحترابهم الداخلي، وذلك بعدم السير وراء مثيري الغرائز، مَنْ وآتَى كانوا. وإن المجتمع الدولي ودوله النافذة ومنظماته ذات الصلة مطالبة اليوم بتولي مسؤولياتها بأعلى درجة من الحزم، والشدة لحماية أرواح المدنيين السوريين وفق ما تقتضيه الشرائع والقوانين الدولية. وإننا في "لجان التنسيق المحلية في سوريا"، ورداً على إجماع النظام، ووفاءً لشهداء التريسة الأبرار، نطالب أخوتنا الثوار في أي موقع كانوا بالعمل على تصعيد الحراك الثوري بمختلف أشكاله، والتنبه لمخاطر مخططات النظام على مستقبل البلاد، والتعويل على قدرات شباب الثورة أولاً وأخيراً من أجل الوصول إلى إسقاط نظام الفساد والإجرام بكل رموزه ومراكزه.

ارتكب نظام الأسد في سورية البارحة الخميس 12/7/2012 مذبة جديدة، راح ضحيتها حتى هذه اللحظة أكثر من 220 شهيداً في بلدة التريسة غرب مدينة حماة. عمل إجرامي بشع آخر يُضاف إلى سجل النظام الحافل بفظائع لا تميز بين رجل وامرأة، طفل أو شيخ مسن، مستخدماً المنهج والأدوات والوسائل ذاتها، من القصف العشوائي من قبل القوات العسكرية النظامية تلاه دخول مليشيا الشبيحة لقتل وتذبح وتحرق الجرحى وجثث الشهداء. لقد عمل النظام خلال الأشهر القليلة الماضية على تنفيذ مذابح شنيعة، أرسل من خلالها رسائل بدماء السوريين إلى المجتمع الدولي عند كل تحرك لتصعيد الضغط عليه؛ ورسم بالمجازر خط تماس طائفي يرهب به بعض السوريين بالبعض الآخر ويصنع حواجز من الخوف والشك بينهم ويفخخ مستقبل أبنائهم بالأحقاد ونوازع الانتقام. إن نظام الإجرام يفرض عبر هذه المجزرة الجديدة تحدياً مزدوجاً على السوريين، وعلى المجتمع الدولي؛ فيمتحن في السوريين قدرتهم على تقديم التضحيات والاستمرار في النضال اليومي لتحقيق الأهداف السامية لثورة الحرية والكرامة والمواطنة، وقدرتهم على تمييز نوايا النظام، التي بدأت تتجسد في سياسة المذابح، في جرهم إلى نزاع أهلي يحمي رموزه من الملاحقة ويؤهل القتل لدور في إعادة ترتيب شكل النظام بمساعدة حلفاءه الدوليين والإقليميين. كما يمتحن قدرة المجتمع الدولي



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees



فلسطيني سوري واحد.. ألم واحد.. أمل واحد..



ماجد كيالي

ثمة حقائق ينبغي التأكيد عليها في سياق الحديث عن الوجود الفلسطيني في سورية، أولها، أن اللاجئين في هذا البلد، ونسبتهم حوالي 2 بالمئة من سكانه، باتوا جزءاً من النسيج الاجتماعي فيه. رغم أنهم في مكانة "الإقامة المؤقتة"، أي أنهم ليسوا مواطنين (كما في الأردن)، وأنهم

الفلسطينيين عانوا الحرمان من الحريات، ومن علاقات الامتياز، والإفقار المادي والمعنوي، ومن احتلال النظام لمجالهم العام والخاص؛ هكذا ثمة فلسطينيون قتلوا واعتقلوا وعدّبوا وشردوا واختفوا، مثلهم مثل السوريين. ينجم عن ذلك أن المزاج العام الفلسطيني هو مزاج غير متعاطف مع النظام، إن لم يكن معارضا له، باستثناء الاستطلاات المستفيدة منه، أي أن وضع الغالبية العظمى من الفلسطينيين هو وضع الغالبية العظمى من السوريين، في إدراكاتهم للنظام ولطبيعته الاستبدادية. زد على ذلك أن اصطدام الوطنية الفلسطينية، كما تمثلت تاريخياً في حركة فتح، بالنظام السوري، جعلها متصادمة مع النظام، أو تنظر إليه بعين الحذر.

وفي الواقع فإن الفلسطينيين الضحايا لا يمكن إلا أن يتعاطفوا مع الضحايا، الذين يتوقون إلى الحرية والكرامة والعدالة، لاسيما أنهم كابدوا، على مدار عقود هذا التوق، ويعرفون معانيه. وبالتأكيد فإن الفلسطينيين، في

متساوون في الحقوق المدنية مع السوريين، أي ليس ثمة تمييز ضدهم كما في لبنان. ثانيها، أن هؤلاء مدينون لشعب سورية في احتضانه لهم، وتعاطفه مع همومهم، وفي دعمه لكفاحهم، وليس للنظام القائم. ثالثها، أن الوجود الفلسطيني في سورية ليس غريباً عن نسيجها الاجتماعي والثقافي، ولا يثقل عليه، فشعب فلسطين تاريخياً هو جزء من بلاد الشام. رابعها، أن عدم وجود "مسألة فلسطينية" في سورية لانتهي المشكلة، إذ يبين الواقع وجود مسألة سورية عند الفلسطينيين، تتمثل بمحاولة النظام السوري تحجيم الوطنية، والكيانية، الفلسطينية، وتطويعهما وتوظيفهما لأغراض تعزيز شرعيته ومكانته على الصعيد الإقليمي، ويأتي ضمن ذلك محاولته خلق كيانات سياسية تعتبر امتداداً له في إطار الكيانات الفلسطينية (الصاعقة - الجبهة الشعبية القيادة العامة مثلاً). خامسها، أن الفلسطينيين كابدوا ما كابدته السوريين طوال العقود الأربعة الماضية، فمعنى "المساواة" يشمل، أيضاً، أن



فيها، دون أن يلغي ذلك أن ثمة فلسطينيين في مخيمات دمشق وحلب، كما في غيرها، أسهموا في الثورة بطريقة أو بأخرى، حيث ثمة أطباء ساهموا في علاج الجرحى، وبيوت في المخيمات أوت مشردين، وعائلات اقتسمت لقمة عيشها مع جيرانها، وثمة قلوب رجفت خوفاً على الأصدقاء، وعيون بكت السوريين كما لم تبك فلسطينيين.

يبقى أن نننتبه إلى أن مخيمات اللاجئين في حلب ودمشق تشهد عمليات شد وجذب، فالأجهزة الأمنية السورية والشبيحة والاستطلاات الفلسطينية التابعة لها، تعمل بدأب على الترويج لإشاعات، واختلاق مشكلات، واستغلال أحداث مريبة وغامضة، من أجل قلب المزاج الفلسطيني من مزاج مناصر للثورة إلى مزاج معادي لها. هذا بالترافق مع محاولاتهم ترويع الأهالي في المخيمات من خلال تسليح جماعات من الشبيحة وإطلاقهم على المظاهرات. وعلى العموم فإن تلك المخيمات ليست متروكة لهؤلاء فئمة جهد بالمقابل يقوم به شباب شجعان لصدد هذه الهجمة، وللحفاظ على المخيمات باعتبارها بيئة شعبية مناصرة للثورة السورية، ويرتبط مصيرها بمصير الشعب السوري. مع ذلك ربما يجد التمييز بين مسألتي، الحياذ وعدم زجّ المخيمات في الشأن السوري، فبينما لا حياذ إزاء القضايا العادلة قضايا الحرية والكرامة والعدالة، وضمنها مناصرة الثورة السورية المشروعة، فإن عدم زجّ المخيمات، كمخيمات، بالشأن السوري، يتعلق بتجنيبها مخاطر الفتنة والإشاعات المريبة والأعمال المشبوهة، والتسليح. لذا فإن التعاطي مع مخيمي النيرب واليرموك يتطلب نوعاً من حسن التفكير والتدبير، ولعل تحول مخيم اليرموك إلى حاضن للمناطق المنكوبة أمر ليس بالشيء القليل في هذه الظروف. وبما يخص المشاركة العملية في الثورة، فما يصح على السوريين يصح على الفلسطينيين، بمعنى أن المشاركة شأن فردي وخاص، فحتى في الثورة الفلسطينية لم تذهب كل المخيمات إلى قواعد الفدائيين في الأغوار أو جنوب لبنان. وربما أن أهم استنتاج فلسطيني من الثورة السورية أن قضية الحرية لا تتجزأ، وأن الحرية هي القضية المركزية للمواطنين العرب، وأن الأوطان الحرة هي كذلك بمواطنيها الأحرار. حقاً لقد انتهى عهد التلاعب بهذه القضية وتوظيفها في استخدامات سلطوية.

ادراكاتهم العنيفة هذه، يدركون بأن ما هو جيد للسوريين لا بد أن يكون جيداً لهم، وأن قيام دولة المواطنين، ودولة المؤسسات والقانون، التي تصون الحريات والكرامات، في سورية، ستكون أفضل لهم، على مستوى شؤونهم المعيشية، وعلى مستوى تمكينهم من العمل من أجل استعادة حقوقهم الوطنية.

الآن، ومع اندلاع الثورة الشعبية في سورية (مطلع العام 2011) بدا أن فلسطيني سوريا باتوا في مواجهة وضع صعب، فهم يعانون الانقسام، ومن الانشقاق للإجماع السياسي، ومن تراجع مكانة اللاجئين في المعادلات السياسية؛ زد على ذلك أن كياناتهم الموجودة في سورية محسوبة في غالبها على النظام، على الرغم من كونها مجرد كيانات هزيلة ومعزولة، وربما منبوذة.

ومع كل ما تقدم، ينبغي، أيضاً، أن نلاحظ عاملين، يتحكّم بشكل، ومستوى، تفاعل ومشاركة الفلسطينيين الجمعية بالثورة السورية، أولهما، أن ذاكرتهم الجمعية محمّلة بالدروس المأساوية، الناجمة عن المداخلات الفلسطينية في الشؤون العربية (الأردن - لبنان - العراق). وثانيتهما، أن الثورة السورية ذاتها مازالت قاصرة عن استيعاب أو إدماج مختلف مكونات الشعب السوري في إطارها. ومثلاً، فإن تفاعلات مخيم اليرموك هي أعلى من التفاعلات الجارية في أحياء سورية، فقيرة ومهمشة، مثل صحنيا وجرمانا والحسينية (دون أن نتحدث عن القصاص وركن الدين)، مثلاً، ناهيك عن مدينة حلب.

عموماً، وبالنسبة للمشاركة الفلسطينية يجب أن نميّز بين مشاركة المخيمات كمخيمات، أي كحالة جمعية، وبين مشاركة الفلسطينيين كأفراد. كما ينبغي، أيضاً، أن نميّز خصوصية مخيم عن آخر. هكذا، فبالنسبة للمشاركة الجمعية نجد أن المخيمات في المناطق الساخنة اندمجت بالحركات الجارية في جوارها، هذا حصل في مخيمات اللاذقية ودرعا وحماة وحمص. وعلى الصعيد الفردي ففي معمعان الثورة ثمة فلسطينيون من كل المخيمات استشهدوا واعتقلوا وعدّبووا واختطفوا، بحكم ميولهم وعواطفهم السياسية، وخياراتهم الشخصية كأفراد. وبشأن مخيمات دمشق وحلب، وفي الواقع فإن ما يصحّ على الأحياء الشعبية في هاتين المدينتين يصحّ على المخيمات



إن كان الهدف من الشريط مجرد الإذلال والسخرية من الشخص المأسور، فقد نجح في تحقيق الهدف بالكامل، لكنه أخفق في جميع الأهداف الأخرى التي وجب أخذها بعين الاعتبار.

أخفق أولاً بالحصول على أي اعتراف حقيقي من قبل الأسير، بل على العكس، أكد عبر الشريط على إنكار جميع التهم رغم ما بدى على الشخص من آثار التعذيب.

أخفق ثانياً لأنه ضرب عرض الحائط بجملة مبادئ أخلاقية وقانونية وإنسانية. فحتى لو كان العميد قد أقر بأي اعتراف، فهو غير ذي قيمة مع آثار التعذيب التي بدت عليه، ما يجعلها اعترافات تحت الإكراه بالقوة لا قيمة لها قانونياً.

أخفق لأن المحقق تقمص شخصية العميد، وكأن التحقيق في فرع فلسطين الإرهابي، ذات الممارسات والأنفاظ، التعذيب والشتائم، والإذلال وامتهان الكرامة.

وأخفق في التعامل إعلامياً وسياسياً مع حدث بهذا الحجم، جرى التعامل معه بمنطق التشفي والدعاية وبشيء من الخفة.

اليوم، والجيش الحر يمتد عبر البلاد من أقصاها إلى أقصاها، ويعمل على تنظيم صفوفه عسكرياً وتنسيق عملياته، ربما أصبح من الضروري أيضاً أن يأخذ النواحي الإعلامية والسياسية بعين الاعتبار. فيستعين بنشطاء إعلاميين وسياسيين لرسم سياساته وخطابه وطريقة ظهوره إلى الإعلام، سواء فيما يتعلق بعملياته أو بمواقفه من الأحداث والمستجدات.

والأهم من ذلك، أن يؤكد على ما اعتدناه منه طيلة الشهور الماضية، من أن جيشنا الحر متمسك بمبادئ ثورته، والنأي بنفسه عن أية ممارسات موروثة من نظام الإجماع والاستبداد. الجيش الحر دون غيره، بما له من مكانة في قلوب السوريين، هو الأقدر على ذلك، ليس بالخطابات الرومانسية، وسيلتنا نحن النشطاء للتأكيد على مبادئ ثورتنا، بل عبر الممارسة الفعلية.

كلما أظهر أولئك الجنود الأبطال كثيراً من الشجاعة والتفاني كما اعتادوا، وفي الوقت نفسه كثير من التسامي والإصرار على العدالة، كلما اقتربنا أكثر من جوهر ثورتنا ومن المستقبل الذي نتمناه لسوريا ونعمل لأجله جميعاً.

اعترافات السيد العميد!

رزان زيتونة

كان مفاجئاً فعلاً نبأ أسر رئيس فرع مكافحة الارهاب في فرع فلسطين العميد منير شلبية. مثل هؤلاء الأشخاص، من أعمدة الأجهزة الأمنية التي ارتكبت جرائم لا تحصى قبل الثورة وأثناءها. تمكن عناصر الجيش الحر من أسره في قلب دمشق في عملية نوعية. وظهر يومها في فيديو قصير مع ضابط أمني آخر جرى أسره، لتغيب القصة أياماً قبل أن تعود للواجهة في مقطع فيديو جديد بعنوان: "اعترافات العميد منير شلبية".

اعترافات العميد تعتبر "سبقاً ثورياً" حقيقياً. هذا الشخص وأمثاله، يمتلكون من التفاصيل والأسرار حول العمليات القذرة للنظام داخل البلاد وخارجها ما لا يحصى أو يعد، خاصة لحساسية موقع العميد شلبية كرئيس لفرع مكافحة الارهاب، ما يعني تفاصيل حول عمليات النظام في دول مجاورة، وحقائق حول عملياته المتعللة داخل البلاد، وغير ذلك من شؤون إرهاب النظام وجرائمه.

نبدأ مشاهدة الفيديو ونحن بانتظار "الاعترافات"، وتمضي الدقائق من غير أن نشاهد سوى إصرار العميد على إنكار جميع ما يواجهه به العنصر من الجيش الحر الذي لعب دور "المحقق".

يجبر هذا "المحقق" العميد على الهتاف ضد النظام بشكل كاريكاتوري في محاولة لإذلاله. ونشاهد طيلة الشريط صورة العميد وآثار الكدمات على وجهه، وعدم قدرته على الوقوف فيما يبدو أنه نتيجة "الفلقة"، وشتائم "المحقق" له فيما بقي هو مصراً طيلة الوقت على إنكار جميع التهم. في المحصلة، كان فيديو اعترافات العميد، من غير اعترافات على الإطلاق. فضلاً عن أنه أظهر الجيش الحر كجبة تمارس التعذيب بحق أسراها، وأظهر مجرماً كرئيس فرع جهاز أمني، على أنه ضحية.



السويداء... جبل صخر البازلت

بين الحراك الثوري المتصاعد... والعنف المضاد

مازان أبو خير



كلما ضاق حبل الثورة حول عنق النظام كلما أبدى استعداد لهرق البلد أكثر، أما بالنار أو بالعبث بالنسيج المجتمعي السوري من خلال بث الفتنة وفبركة أحداث ذات بُعد مذهبي سعياً لحرف الثورة وتشويه مسارها.. على هذه الخلفية تأتي أهمية اشتراك الاقليات المذهبية بالثورة لتعيد الاعتبار لعنوانها الأساس الذي انطلقت من أجله وهو أنها

ثورة كرامة وحرية، ثورة الشعب الذي أفقر وهُمّش في ظل نظام العصابة الذي خطف الوطن وأحاله الى مزرعة.. بدون أية مقدمات تذكر... على شريط العاجل بأغلب المحطات الإخبارية نشر خبر الانفجار الذي هز إحدى الساحات في مدينة السويداء مسفراً عن مقتل شخصين وجرح آخر... إلى هنا كان الخبر عادياً بالنسبة لما يتم مشاهدته من فظائع تمارس بحق الشعب السوري.

لكن الصدمة عندما علم الناشطون أسماء من قتلوا في هذا التفجير.. إنهم ممن يحسبون على خط المعارضة بمدينة السويداء إن لم نقل من أهم الشباب الفاعلين في خط الحراك الثوري بالمحافظة، الأول معين رضوان، والثاني صفوان شريف شقير، ولعل كلمة الصدمة لا تكفي لوصف شعور أغلب من وصل إليه الخبر من أصدقائهم وأقاربهم حيث غرقت صفحات التواصل الاجتماعي بكلمات الغزاء والترحم على أرواحهم، معتبرين أن اغتيالهم كان رداً من النظام على المظاهرة التي انطلقت قبل يوم من التفجير وكانت تعتبر الأكبر والأقوى بتاريخ المحافظة ضد نظام بشار الأسد.

بالمقابل كانت الماكنة الإعلامية للنظام جاهزة لنشر الخبر والذي مفاده أن إرهابيين قاموا بتفجير عبوة ناسفة أدت لمقتل اثنين، ولم يتوقف الخبر على ذلك بل امتد لحملة إشاعات طالبت الشهيد الناشط معين رضوان حيث اتهمه التابعون للنظام أنه تلقى مبلغاً وقدره مليون ليرة سورية لقاء تفجير نفسه.

هذه المقدمة كانت البداية لخروج أول تشييع لشهداء في المدينة حيث كانت الدعوات أن يكون التشيع لانقاً بعباء من استشهدوا... وبالفعل خرج حوالي 3 آلاف شخص في تشيع معين رضوان وكانت هتافات إسقاط النظام والعصبة الحاكمة يسمع صداها في معظم إحياء المدينة دون أن تقوم عصابات الأمن الشبيحة بأي ردة فعل ضدهم، في المقابل كان تشييع الشهيد صفوان شقير في مسقط رأسه في قرية "القرية" قوياً أيضاً ليس من حيث العدد والهتافات فقط وإنما عبر رفع علم الثورة السورية لأول مرة ضمن ضريح المناضل سلطان باشا الأطرش مما أصاب عصابة الأمن بحالة شبه هستيرية أطلق على أثرها الرصاص في الهواء

التمة في صفحة 15



وامتازج زيتون فلسطين بباسمين الشام:

حول قيامة مخيم اليرموك وسط دمشق



فادي دسن

منذ بداية الثورة السورية وفلسطينيو سوريا يحاولون جاهدين مساعدة الشعب السوري في ثورته ضد النظام الذي طالما ارهق الشعب الفلسطيني بالتكلم باسمه وبث الخلافات في اوساطه والمتاجرة بقضيته.

وما يجري في سورية اليوم يهم الفلسطينيين قبل غيرهم، لأن سعي السوريين الى دولة المواطنة، وتحقيق حلمهم بالحرية والكرامة والعدالة يلتقي مع سعي الفلسطينيين المديد من أجل الحرية والكرامة والعدالة..

وقد توزعت ادوار المخيمات في الثورة السورية بأشكال متعددة تبعاً للمدينة والمنطقة التي يقع فيها المخيم. وقدم كل منها المساعدة والمساهمة الممكنة والمطلوبة منه عند الحاجة.

ولطالما حاول النظام تحويل المخيمات إلى نقاط "مؤيدة" لتهدئة ما حولها من مناطق ثائرة. وقد مارس في ذلك اشد انواع الفتن بين الشعبين الفلسطيني والسوري. الا ان وعي الطرفين كان في مواجهة تلك الفتن دائماً.

فمخيم اليرموك للاجئين، كان ولا يزال يتعرض لمحاولات مريبة، من جهات مشبوهة ومعزولة، لاستدراجه وخلق فتنة بينه وبين جواره.

لكن ازدياد المجازر في سوريا في الآونة الاخيرة قد اخرج المخيمات عن كونها مجرد مناطق دعم لوجستي وملاجئ لإيواء النازحين من مناطقهم المنكوبة، خاصة مخيم اليرموك الذي يمثل عاصمة المخيمات في سوريا واكبرها واهمها بالنسبة لموقعه القابع في وسط العاصمة دمشق والمحاط بمناطق ثائرة عديدة كالبحر الاسود والتضامن

ويلدا والميدان والقدم.

وهكذا شاهدنا مؤخراً مظاهرات حاشدة، هتفت بوحدة الدم الفلسطيني السوري، وكانت ذروتها يوم جمعة "اسقاط عنان". حيث خرج الآلاف تنديداً بمجازر النظام الذي واجه المظاهرات بالرصاص الحي وأوقع العديد من الشهداء. هذا الرصاص بدل ان يتوجه الى العدو الذي يحتل فلسطين والجولان يطلق على شعب سورية وفلسطين اليوم. شهداء فلسطين هم شهداء سورية مثلهما كان شهداء سورية هم شهداء فلسطين.

وهنا بدأ الغليان وتحولت وبشكل مفاجئ جميع شوارع اليرموك الى ساحات قتال والى ما يشبه انتفاضة فلسطينية تماثل انتفاضات الشعب الفلسطيني من حيث استخدام الحجارة بمواجهة الرصاص الحي. ولكن الاختلاف كان هنا هو ان العدو يتكلم العربية ويدعي المقاومة والممانعة!

امتلات مشايي ومستوصفات المخيم بالجرحى والشهداء وتحولت سيارات المخيم إلى سيارات اسعاف وفتحت جميع الابواب لاستقبال اي شاب مصاب بغيار ناري او مصاب



والاحياء التي كانت تعرف بالتأييد، كحي المغاربة مثلا، قد تحولت الى احياء تصدي وحماية للمخيمات من الامن وعنوانا في الشجاعة والتضحية. وكانت حصيلة هذا اليوم استشهاد عشرة شهداء بطرق مختلفة من قنص وقتل عشوائي واعدام ميداني داخل البيوت.

في اليوم نفسه، شيع المخيم ثلاثة شهداء، وتم دفنهم سريعا خوفا من تعزيزات امنية قد تأتي واقتحام اكبر للمخيم، وفي اليوم التالي تم دفن بقية الشهداء وخرج تشييع مهول لم يخرج مثله منذ ايام الانتفاضة.

هذا هو اليرموك الذي عاش مؤخرا حالة غليان لم يشهد لها مثيلا من قبل الا في اوساط الثمانينات حين حاصر الاسد مخيم اليرموك واندلعت الاحتجاجات ضد النظام الاسدي حينها ، وهذا الغليان يسبق بركانا قد يحدث قريبا، اذا صعد الامن من وتيرة القمع في المخيم. وفي جميع الأحوال، فقد قام المخيم وسط العاصمة دمشق، وامتزج زيتون فلسطين بياسمين الشام، فمن يستطيع أن يوقف حبه بعد اليوم..

تنسيقية مخيم اليرموك في لجان التنسيق المحلية

بدوار، بل إن حتى أهمياتنا في المخيم، كن يشاركن عبر تقديم الماء والطعام للتوار في الشوارع.

كان مشهدا يفوق الوصف، وشباب المخيم ينهمرون من كل مكان رفضا للمذلة والمهانة، وحالة من الغضب تعلق وجوههم مع كل انقاذ جريح او سحب شهيد.

والملتفت للنظر، أنه حين قدوم الجيش الحر من المناطق المجاورة الى المخيم للدفاع عنه وعن أهله، وبعد أن بدأت الاشتباكات بينه وبين اجهزة الامن، بدل ان تدخل الناس الى بيوتها ليتمكن الجيش الحر من المواجهة دون الخوف على المدنيين، فقد امتلأت الشوارع بالآلاف من النساء والاطفال والشيوخ قبل الشباب، للذهاب الى الجيش الحر وتقبيله ومساعدته واطعامه واشرايه وحمله على الاكتاف. وذلك كله وسط الاشتباكات، ما ادى للأسف الى سقوط شهداء وجرحى آخرين وعطل عملية تقدم الجيش الحر الذي لم يستطع اقناع الناس بالعودة الى منازلهم.

كما ان عائلات الشهداء قد زادت من حماسة الشباب الفلسطيني، حيث خرج بعض الاهالي واباء الشهداء في المظاهرات وبعضهم من قاد هذه المظاهرات التي انتشرت في كل حارة من حارات اليرموك التي شهدت اكثر من 20 مظاهرة.



حول مفاهيم

(الدولة-المجتمع المدني- الديمقراطية- الشورى)

قراءة في كتاب المجتمع المدني والدولة- د. سهيل الصروسي

معتر سلام

مؤسسات الدولة والمؤسسات المجتمعية.

2 - تمييز الفرد بوصفه مواطناً، أي كياناً حقوقياً قائماً بذاته في الدولة بغض النظر عن انتماءاته المختلفة.

3 - رؤية الفرق بين التنظيمات المجتمعية المؤلفة من مواطنين أحرار تألفوا بشكل طوعي (المجتمع المدني)، وبين البني الجمعية العضوية التي يولد الإنسان فيها (المجتمع الأهلي).

كما يسلط الضوء على مراحل تشكل هذا المصطلح عبر القرون الأوربية التي صنعتها، حيث يقول: المجتمع المدني قاد إلى الديمقراطية في الغرب، فهو ببساطة كان يعني في مرحلة معينة الحقوق المدنية، وفي مرحلة أخرى اعتبار المجتمع قائم على تعاقد، وفي مرحلة ثالثة الانتخابات البرلمانية وتوسيعها، وفي مرحلة رابعة حقوق المواطن. المجتمع المدني يقود إلى الديمقراطية لأنه هو عملية تطوّر الديمقراطية نفسها)).

ويتطرق الكاتب إلى حالة الدول العربية الإسلامية، حيث يركز على محطتين يجب التوقف عندهما حتى نفهم الوضع العربي فهماً صحيحاً:

1 - محطة عقيدية، وأعني بها الإسلام بوصفه منظومة دينية فكرية سياسية.

2 - محطة اجتماعية سياسية، وأعني بها الدولة من حيث طبيعة تكوينها ومفردات قوتها.

إن النظر إلى المحطة الثانية بغير منظار المحطة الأولى هو نوع من الجهل السياسي بالطبيعة التكوينية للمجتمع العربي، التي يشكل الإسلام لحمتها وعنوانها الرئيس. فما

يطرح الكاتب العديد من القضايا المحورية، أولها مفهوم المجتمع المدني وموقعه أو موقع الدولة منه، حيث يعرف المجتمع المدني بأنه: المجتمع القائم على التعاقد، أي المجتمع السياسي المنظم، مجتمع يعيد إنتاج ذاته تلقائياً دون دولة. أي أنّ المجتمع مصدر شرعية الدولة، وهو قادر على مراقبتها وعزلها. وتقتصر مهمات الدولة في الدفاع عن الملكية الخاصة والقانون في الداخل، وعن الأمن تجاه الخارج. فيما عدا ذلك لا تجسّد الدولة حرية الأمة بل تحترمها)).

ويسلط الكاتب الضوء على جذور معنى مصطلح (المجتمع المدني)، معتمداً على بعض الدراسات والكتابات السابقة، يقول: civil war تعني الحرب الأهلية، ومفيد أن ننتبه هنا أننا في العربية لا نقول حرباً مدنية. والمشارك بين الحرب الأهلية والـ civil war أن الحرب تدور بين مواطنين، الأمر الذي يذكر أنّ الاشتقاق civil ليس من civilization (مدنية) بل من civic (مواطن).

إنّ المعنى الوراد بالمعجم لـ civil أي (مدني) هو تمييزه عن دلالات (عسكري، ديني)، أي أنّ المدني هو الدنيوي أو العلماني المنفصل عن شؤون الدين والشؤون العسكرية. ربما كان الأصح أن نترجم civil society بمجتمع (المواطنين)).

ويذكر الكاتب القواسم المشتركة التي يتفق عليها رواد المجتمع المدني الكبار (هيجل ماركس غرامشي وغيرهم) عبر تاريخ التجربة الأوروبية، منها:

1 - التشديد على الفصل بين الدولة والمجتمع أو بين



من لحظتها الإغريقية وحتى الآن، حيث شهدت أثنا أول التجارب الديمقراطية في التاريخ، يقول: في أثينا لم يكن حق الاشتراك في مناقشة مشكلات المدينة واتخاذ القرارات اللازمة كلها مخوّلًا إلا للمواطنين، ولم يكن حق المواطنة معترفًا به إلا للأحرار من السكان)).

ويخصص الكاتب الفصل الأخير من كتابه مناقشة فكرة الشورى الإسلامية من خلال تاريخ ممارستها، حيث يذكر أن: الدكتور محمد عابد الجابري يرى أن الشورى غير الديمقراطية، ويشهد على ذلك أن الفقه الإسلامي على كثرة أبوابه قد خلا من باب بعنوان باب الشورى، وليس منهم من جعل الشورى شرطًا في الخلافة، ذلك أن التصور الإسلامي لمسألة الخلافة ينبني على أن الخليفة مسؤول أمام الله وحده وليس أمام من يابعوه طوعًا أو كرهًا)).

ويعدّ الكاتب العديد من نقاط الاختلاف بين الشورى والديمقراطية منها:

1 - إنّ مفهوم الشورى غير مؤسّس نظريًا ولا تأصيل له في تاريخ الحكم الإسلامي وتجربته، ولا يمكن وصفه بالنظام الاجتماعي الشامل، في حين أن مفهوم الديمقراطية مفهوم مؤسّس نظريًا ومؤصل، وله تاريخ وتجربة في الحضارة الغربية منذ عهد الإغريق إلى اليوم.

2 - لا يفصل النظام الشوري بين الدين والدولة، ولا يمنع رجال الدين من التدخل في السياسة، بينما يفصل النظام الديمقراطي بين الدين والدولة ويمنع الدين ورجاله من التدخل في السياسة.

ويختم الدكتور العروسي قائلًا: أن حزب العدالة والتنمية في تركيا نجح في انتخابات 2007م عبر الديمقراطية وآلياتها وليس عبر الشورى ومفاهيمها. ما يعني بكل وضوح أن الشورى لا تستطيع أن تقدم برنامجًا مدنيًا مكتملًا بالغايات والوسائل، وأن قبول الإسلام السياسي مبدأ الانتخابات بدل البيعة هو اعتراف ضمني وذكي بانتهاء الوظيفة التاريخية لهذا النص، وتلك مفاهيم عبر قادرة على تأسيس مجتمع مدني ديمقراطي سليم، ولا دولة قوية مقادرة ومهابة.

يقبله الإسلام تقبله العرب وما يرفضه الإسلام ترفضه العرب بأغليبيتهم الساحقة)).

ثم يعرّج الكاتب على مصطلح (دولة) في الإسلام، وهل يتطابق مع معنى (الدولة) السياسي اليوم، يقول: إنّ مشتقات جذر - د - ل - لم ترد في القرآن إلا في الآيتين (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) (وتلك الأيام نداولها بين الناس) والمعنى هو التداول والمداولة، ولم يتضمن النص القرآني أي إشارة لفظية لمعنى الدولة بالمفهوم السياسي. ولعل ذلك مرده إلى أن عرب شمال الجزيرة بالذات الذين نزل القرآن بلغتهم وخاطبهم لم يعرفوا قبل الإسلام دولة من حيث هي مؤسسة سياسية شاملة وكيان دائم ثابت، أو حتى من حيث هي حكومة منتظمة ذات صلاحيات مقررّة وواضحة. أما متى دخلت كلمة دولة في الاصطلاح السياسي العربي والإسلامي، فكان ذلك مع قيام الدولة العباسية في الثلث الثاني من القرن الثاني الهجري، مع ارتباطها بمعنى الدورة والغلبة، لذلك سمّى العباسيون انتصارهم على الأمويين دولة. وظل العرب يستخدمون مصطلح ملك ومملكة للدلالة على مفهوم الدولة لفترة ليست قصيرة بعد ظهور الإسلام)).

وكمثال عربي، يتحدث الكاتب عن التجربة الجزائرية، دولة فاسدة تصطدم مع تيار اسلامي كبير، يقول: إنّ تجربة الجزائر أثبتت ضعف الدولة أكثر مما أثبت ضعف الإسلام السياسي في الانتخابات الأخيرة. لقد كان من المصلحة الاستراتيجية للدولة الجزائرية أن تترك الانتخابات تصل إلى مآلاتها وخواتيمها، حتى لو فازت جبهة الانقاذ الإسلامي بالحكم، فالفوز بالحكم (السلطة) لا يعني الفوز بالدولة، الحكم شيء والدولة شيء آخر. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن وصول هذا التيار الأصولي إلى الحكم يعني تفريغ الشحنة الرمزية الدينية في مسالك السلطة المعقدة والوعرة، هذه المسالك القادرة على اكتشاف هلامية الخطاب وصعوبة تقدمه في المجتمع. إن من مصلحة الدول العربية أن تثقل عنف الجماعات الأصولية إلى البرلمان، فتقو الصوت وبلاغته في البرلمان خير من قوة السلاح وعنفه في الشارع)).

ومن تاريخ مصطلح الدولة وتطوره إلى تاريخ الديمقراطية،



عند أغاني الثورة السورية، وتغير مفهوم الأغنية الوطنية

عازر مطر

الذي لحنَ وغنّى أكثر من 200 أغنية وطنية منذ أولى حفلاته عام 1982، رغم أن "المغني الوطني عارياً في الريح بلا حائط يستند إليه، فمن الممكن جداً أن يمنع من الذهاب إلى أي بقعة من الوطن العربي بسبب وجهة نظره الفئائية"، بحسب تصريح سابق له.

شقير الذي يعيش الآن في باريس، للعلاج، وربما للابتعاد عن ضغوطات قد تطاله في سورية، لم يدعِ أبداً إلى أي مهرجان سوري، لأن المنظمين يبحثون عن نجوم مألوفين يسلمون ويرقصون الجمهور. لذلك جاء شقير اليوم إلى مهرجان الحرية السوري، دون دعوة من أحد.

لسميح وقفة فنية عند سقوط بن علي في تونس، وهي تحية إلى الشعب التونسي، يعرض فيها لمقطات مهمة من ثورة الياسمين: "يا شبابك نزلوا الشارع قالوا لا للديكتاتور/ هربت تماسيح مباح وانقرض الديناصور/ من لما الثورة قامت، وكثار اللي خافوا، وارتجفوا، واهتزوا ويستوا (ينظرون): مين اللي عليه الدور؟".

ووقف شقير أيضاً إلى جانب ثورة مصر، قبل رحيل الرئيس المصري السابق حسني مبارك، مستوحياً أغنيته من إرث المناضلان: الشيخ إمام، وأحمد فؤاد نجم. وأدخل في ختامها النشيد الوطني المصري كتحية للسيد درويش. أما الثورة السورية، أهداها أغنيته التي تعرض مأساة مدينة درعا المحاصرة الآن، والتي قتل فيها المئات لمطالبتهم بالحرية: "يا حيف/ زخ رصاص على الناس العزل يا حيف/ وأطفال بعمر الورد تمقتلن كيف؟ كيف؟ وانت ابن بلادي/ وتقتل ولادي/ وضهرك للعادي/ وعليّ هاجم بالسيف/ وهادا اللي صاير يا حيف/ وبدرعا ويا يما ويا حيف".

أغنية شقير أعادت السوريين إلى أولى الأغنيات الوطنية

لأن الأغاني عن الحرية مقدسة في الشوارع السوريّة، يغنيها الرجال حين يحملون ثوابيت إخوانهم في الطريق إلى المقابر، ويغنونها في ساحات الحرية كل ليلة، ووصل تقديس أغاني الحرية إلى درجة سيطرتها على مآذن المدن الثائرة.

في درعا، يجلس آلاف الرجال في إحدى ساحات قرى المدينة، ويغنون جميعاً: "يا حيف" للفنان سميح شقير، مثل آلاف السوريين اللذين غنّوها وهم يبكون ويضحكون في الشوارع والساحات أثناء خروجهم بمظاهرات ثورتهم. وفي الشوارع ذاتها، بعد تقرييق مستمعين "يا حيف"، تمرّ سيارات تبتّ بصوت عالي أغنية "حماك الله يا أسد" للفنانة أصالة نصري التي وقفت مع المتظاهرين في تصريحاتها الأخيرة، ووصفتهم بالثوار، وتمنّت أن تكون معهم: "ليتني معكم لأصرخ «حرية» بكل صوتي، ولو كانت تلك آخر كلمة سأنطق بها، ليتني معكم لأنادي الله بنفس يخنزل كل إيماني، علنا نخترق بأصواتنا أسماعهم فيخافون".

بعد تصريحات أصالة، قد يتوقف من يفرقون المظاهرات بالهراوات عن نشر أغانيها المجدة للرئيس الراحل حافظ الأسد، ووريثه الرئيس الحالي بشار الأسد، لأن هناك عشرات الأغاني الأخرى التي تضي بالغرض.

فمنذ ثمانينات القرن العشرين إلى اليوم، ارتبطت الأغاني الوطنية بشخص الأسد، وعملت إذاعة دمشق مع التلفزيون السوري، على ربطها بالمناسبات، مجرداً إياها من معانيها، حتى تحولت اليوم الأغنية الوطنية إلى تجارية غناها مطربون سوريون وعرب كثّر، كأصالة نصري وجورج وسوف، ونجوى كرم، وفارس كرم...

لكن "يا حيف" تكاد تغير المعادلة، على يد سميح شقير



تدعوا الاغنية لاستمرار الثورة، وتشتد الفساد الحكومي والخوف من الفتنة الطائفية التي يروج لها إعلام النظام، كما تحتج على العيش بصمت طوال عقود. يُصاحب عرض الأغاني السابقة على موقع "اليوتيوب" لقطات فيديو لمشاهد من المظاهرات في الشوارع السورية، ومشاهد لرجال الأمن أثناء قمعهم للمظاهرات. ومؤخراً، انضمت أغنية جديدة لأغاني الثورة السورية بصوت الفنانة أصالة نصري التي صرّحت مؤخراً: "إن غداً لكم أيها الثوار الأحرار، والعزة لمن يطالب بها، والكرامة لنا من دمائكم التي طهرت ماضينا وحاضرنا، والإصرار سيرسم طريق المستقبل لأولادنا الذين سيفخرون بكم وسيكتبونكم في دفاترهم، ويتخللون لكم ملامح تشبه الملائكة". وبذلك قد يخرج صوت أصالة من جانبي الشارع: من حانجر المتظاهرين، ومن مكبرات الصوت في سيارات رجال الأمن.

في بلدهم "زيتوا المرجة والمرجة لينا" المطالبة بتوسيع ساحة (المرجة)، لتستقبل مزيداً من الشهداء بعد إعدام العثمانيين الثوار فيها عام 1916. وإلى أغنية "يا ظلام السجن خيم" التي كتبها ولحنها الصحافي نجيب الرئيس عندما كان سجيناً في أرواد عام 1922، لتمثل حركة المقاومة الوطنية خلال الانتداب الفرنسي.

بعيداً عن شجن أغنية شقير، خرجت أغاني أخرى لدعم الثورة السورية، فيها سخرية من الظلم، كأغنية: "اتصال من مندس" التي تسخر من أكاذيب الإعلام السوري، بحسب الأغنية، وتحاول عرض وجهة النظر الأخرى.

اشتغل هذه الأغنية مجموعة من الشباب السوريين بإمكانيات بسيطة، ووقت قصير لم يتح لهم تطوير النسخة المبدئية منها. لكنهم يعملون الآن على مجموعة جديدة من الأغاني تحمل المزيد من السخرية والتهمك.

يقول ملحن وكاتب هذه الأغاني: "ستتناول الأغنية القادمة مسرحية تتجاوز الحدود التي افعلها النظام السوري لتشتيت قوة حركة الاحتجاجات الداخلية المطالبة بتغييره، ومحاسبته على عمليات القتل والتعذيب ضد المتظاهرين". اليوم، صار للأغنية الوطنية رموز جديدة، بقدر ما لها مفاهيم مختلفة. صار إبراهيم القاشوش هو مغني الثورة السورية بعد أن قتلته واقتلعت حنجرته أيدي عناصر أمن النظام السوري... وصار لعبد الباسط الساروت شعبية تفوق شعبية كل نجوم روتانا وغيرها، بعد صعوده لأشهر على أكتاف الأحرار في شوارع وساحات مدينة حمص.

استخدم القاشوش ووريثه الساروت الأغاني الشعبية البسيطة للفناء عن الحرية، في حين ابتكرت كل مدينة سورية قاشوشها، وكل قرية ساروتها، بحيث تم العمل على إعادة استخدام الموروث الشعبي لصالح الأغنية الوطنية الجديدة.

في حين عمل موسيقيين محترفين على صناعة أغاني للحرية قد تكون موجهة للعالم بمفردات موسيقية حديثة، كمالك جندري وبشار زرقان.

أما في عالم الراب، ظهرت أغاني جديدة، منها: "بيان رقم واحد". وتقول: "بيان رقم واحد/ الشعب السوري ما بينذل/ بيان رقم واحد أكيد هيك ما حنضل/ بيان رقم واحد من حوران جاءت البشاير/ بيان رقم واحد الشعب السوري ثائر".



بكر يا ورو

أغنية مهداة لأمهات الشهداء

فأقّ الورد نعبان
سهرّ بحياتي ونام
جرحي اللي كبر بكر
شعلّ فؤادي هم
غار الدمع مني
قلبي اللبكيه دّم
يتمّتي يا كبير
ابني وضنا عمري
اشتاق القميص كثير
مشطك غفي ناطر
كاسي امتلا دونك
كيف الهنا رح دوق
خجل اللحد منك
عتمو ما بيضمك
تاه الموت عني
ابني السكن حضني

وخدودو ديلاني
وقبالو سهراني
كل ما صحي ازغرّ
ورمادو طفاني
والبكي جافاني
دّمعو ما كّفاني
بعدك انا بطفي
هوّي اللي ربّاني
تبلبسك مرة
يوعى على الغرة
عطشاني ما شرب
وكاس الهجر مرّة
عمرك عمر شتوي
وشك شمس ضوي
وضمّة عطر شمك
هوّي الضيف هوّي



من فلسطين إلى الشام .. الرموز تكرر فعلتها

أسامة زين الدين



منذ ستين عام ونحن ندرس تاريخ فلسطين، نصغي لنشرة الأخبار صباح مساء لنفهم كيف سُرفت القدس من عروبتها، منذ ستين عام ونحن نسمع بصولات القادة العرب وجولاتهم في العالم ليلبحثوا قضية العرب المركزية وكلما حلقت طائراتهم ضاع جزء من فلسطين، حتى تحولت فلسطين إلى زاوية إخبارية ثابتة في نشرة المساء وزيارات للقادة العرب. ندرك اليوم

تماماً أن قياداتنا على امتداد هذه العقود كانت تحاور القضية في مواخير أوروبا وملاهي أمريكا. فهل يعيد التاريخ نفسه في دمشق؟ فخلال ما يزيد عن سنة ونصف من عمر الثورة السورية كم مؤتمر عقد على هامش الثورة السورية، وكم اجتماع خاضه المعارضون للخروج برؤية واحدة وميثاق عهد حول الثورة السورية، وحتى لا تتحول دمشق إلى قدس جديدة في سفر العرب، أن لثوار الكرامة أن يصرخوا أيها المعارضون في الخارج أريحوا حناجركم وأسماعنا، كفى ثرثرة على الفضائيات من أجمل عواصم الدنيا. التفتوا قليلاً إلى دمنا الذي منحكم فرصة الظهور بربطات العنق الجميلة لتشاركوا في قتلنا. يكفي كذباً يكفي نعيماً بأن تعدد الهيئات هو أمر طبيعي ودليل على الحياة السياسية الصحية في محاولة فاشلة لمدارة أطماعكم في سرقة ثورة يصنعها الأبطال ويسرقها الجبناء فايقاف حمام الدم لا يحتاج كل هذه الخلافات. في فلسطين منذ بدايات القرن الماضي صاح عز الدين القسّام أيها العرب كل ما نريده سلاحاً وسنعيد فلسطين إلى عروبتها، فاجتمع القادة العرب في بلودان وباريس ولندن وضاعت فلسطين،

تتصرف الدول العربية اليوم كما تصرف قبل عقود فحين توقفت الجيوش على حدود فلسطين لعدم وصول الأوامر تترك الشعب السوري تحت نيران مدفعية النظام المجرم بحجة عدم وجود قرار دولي. بأيدي العابثين فرخت فلسطين عشرات الفصائل، وكل فصيل يدعي أنه صانع نضال الشعب الفلسطيني. يصرخ الشعب الفلسطيني خنقنا الحصار فتجتمع الفصائل في مكة والقاهرة للخروج برؤية واحدة، واليوم يصرخ ثوار سوريا بالمعارضة نريد إسقاط النظام فتردّ معارضة الخارج بمؤتمر اسطنبول وجنيف والقاهرة وكأنّ كلمة إسقاط النظام تحتاج كل هذا الغناء لتوحيد المعارضة الذين نصبوا أنفسهم أوصياء على الشعب الذي يذبح. تغرر القيادات الفلسطينية اليوم بشعبها من خلال إيهامها بانتصارات زائفة، تدعوهم لاحتفالات بانتصارات على طريقة الدونكشوت فيأدراج كنيسة المهدي ضمن قائمة التراث العالمي يعتبر حدثاً تاريخياً بنظر الفاشلين بينما الحقيقة أنه لا يعني شيئاً لسكان غزة الذين يعيشون تحت الخط الأدنى للعيش ولا يعني شيئاً لأربعة ملايين لاجئ يعيشون خارج وطنهم في



تتمة من صفحة 7

أَمْلاً بِإِخَافَةِ الْمَشِيعِينَ وَمِنْ ثَمِ الْغَازِ الْمَسِيلِ لِلدَّمَوَعِ وَرَغْمَ ذَلِكَ كَانَ الْهَتَافُ الْمَطَالِبُ بِإِسْقَاطِ النِّظَامِ أَقْوَى مِنْ صَوْتِ آخَرٍ، فَلَمَّا كَانَتْ السُّوَيْدَاءُ مُمَيَّزَةً مِنْ حَيْثُ التَّعَامُلِ الْأَمْنِيِّ عَنْ بَاقِيِ الْمَحَافِظَاتِ، فَهِيَ لَمْ تَشْهَدْ رَدَّ فِعْلٍ أَمْنِيٍّ عَنِيفَةٍ كَمَا بَاقِيِ الْمَحَافِظَاتِ لَكُنَّ النِّظَامُ رَاهِنٌ مِنْذُ أَوَّلِ أَيَّامِ الثَّوْرَةِ عَلَى بَقَاءِ الْأَقْلِيَّةِ الدَّرْزِيَّةِ إِلَى جَانِبِهِ أَوْ صَامِتَةً عَلَى الْأَقْلَ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ لَعِبُ دَوْرِ الْحَامِيِّ لِلْأَقْلِيَّاتِ، وَقَدْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ عِبْرَ اسْتِثْمَارِ جِثِّ شَهِدَاءِ الْجَيْشِ الْقَادِمِينَ إِلَى الْمَحَافِظَةِ وَعَمَلَ عَلَى جَعْلِهِمْ أَدَاوَتَ لِحَرْبِهِ "الْمَقْدَسَةِ" ضِدَّ الْإِرْهَابِ.

إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّمْيِيزَ بَدَأَتْ مَلَامَحُهُ تَتَغَيَّرُ وَبِشَكْلِ سَرِيعٍ خِلَالَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ لِيشْهَدُ عَنَافً مُضَادًّا وَبِشَكْلِ غَيْرِ مُسَبِّقٍ فِي الْمَحَافِظَةِ حَيْثُ ارْتَفَعَتْ وَتَبَرَّعَتْ الْإِعْتِقَالَاتُ خِلَالَ الْأُسْبُوعِ الْمَاضِيِ وَحَدَهُ إِلَى مَا فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ مَعْتَقِلًا مَعَ انْتِشَارِ أَمْنِيٍّ وَاسِعِ النِّطَاقِ ضَمَّنَ السَّاحَاتِ الْعَامَةِ وَتَحْدِيدًا تِلْكَ الَّتِي تَحْتَوِي تِمَاتِيلَ لِفِرْعَوْنَ دِمَشْقِ الرَّاحِلِ وَالْإِبْنِ الْحَاكِمِ وَفِي مَنَاطِقٍ مُتَوَتِّرَةٍ مِثْلَ شَهْبَا وَالْقَرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا.

أَيْضًا التَّعَامُلُ ضَمَّنَ الْمَعْتَقَلَاتِ بَدَأَ يَتَغَيَّرُ بِحَيْثُ لَمْ يَعْدَ يَفْرُقُ فِي الدَّخْلِ بَيْنَ دَرْزِيٍّ وَآخَرٍ مِنْ طَائِفَةٍ أُخْرَى، فَالْتَعَذِيبُ طَالَ الْجَمِيعَ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ وَمَنْهُمْ مَنْ كَانَتْ أَثَارُ التَّعَذِيبِ عَلَى أَجْسَادِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَبْنَاءِ هَذِهِ الْمَحَافِظَةِ أَنَّهُمْ لَيْسُوا مُمَيَّزِينَ كَمَا يَعْتَقِدُونَ... فَمَنْ يَطَالِبُ بِالْحُرِّيَةِ سَوْفَ يَتَلَقَّى نَفْسَ الْعِقَابِ مَهْمَا كَانَ دِينُهُ وَجِنْسُهُ وَانْتِمَائُهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ مِنَ الطَّائِفَةِ التَّابِعَةِ لِلنِّظَامِ نَفْسَهَا.

الْيَوْمَ أُصِيبَتْ السُّوَيْدَاءُ عَلَى مَوْعِدِ تَشْبِيْعٍ عِلَاءٍ عَفِيفٍ حَرْبِ أَوَّلِ شَهِيدٍ يَمُوتُ تَحْتَ التَّعَذِيبِ فِي أَقْبِيَّةِ الْخَبَائِرَاتِ الْجَوِيَّةِ ضَمَّنَ رِسَالَةٍ تَصْغِيْدِيَّةٍ هِيَ الْآخَرَى تُؤَكِّدُ لِلْجَمِيعِ بِأَنَّ الْعَنْفَ الْمُضَادَّ لَنْ يَتَوَقَّفَ عِنْدَ انْفِجَارِ أَوْ شَهِيدٍ تَحْتَ التَّعَذِيبِ... فَالْمَدْفَعِيَّةُ وَالصَّوَارِيخُ الرَّوسِيَّةُ سَوْفَ تَقْصِفُكُمْ كَمَا غَيْرَكُمْ مِنَ الْمَحَافِظَاتِ الثَّائِرَةِ تَارِكَةً الْجَوَابَ مُفْتَوَحًا بِيَدِ النَّاشِطِينَ وَأَبْنَاءَ جَبَلِ الْعَرَبِ فِي الرَّدِّ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ.. إِمَّا عِبْرَ تَصْغِيدِ ثَوْرِي يَكُونُ كَالطُّوفَانِ أَوْ صَمْتٍ قَدْ لَا يَلِيْقُ بِتَارِيخِ هَذَا الْجَبَلِ الْعَرِيقِ.

الشَّتَاتِ، وَالْمُعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ تَصْمُحُ أَذَانَنَا بِالتَّغْيِيرَاتِ الطَّفِيفَةِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى الْمَوْقِفِ الرَّوسِيِّ بَيْنَمَا يَسْتَمُرُّ نَزِيفُ الدَّمِ السُّورِيِّ وَرِحْلَاتُ الْمَوْتِ إِلَى الدُّوَلِ الْمَجَاوِرَةِ هَرَبًا مِنَ الْقَصْفِ الْوَحْشِيِّ لِكِتَابَةِ الْأَسَدِ. يَصْرُخُ الْمُنْتَظَاهِرُونَ وَالْجَيْشُ الْحَرُّ هَذِهِ الْأَيَّامُ نَحْنُ قَادِرُونَ، سَنَفْعَلُهَا وَحْدَنَا وَسَتَكُونُ النِّكْهَةُ سُورِيَّةً خَالِصَةً وَلَكِنْ هَاتُوا دَعْمًا فَتَرُدُّ الْمُعَارِضَةُ بِقَبُولِ خُطَّةِ عَنَانَ، وَتُزَوِّرُ الْمُعَارِضَةُ فَتَادِقُ الدُّنْيَا لَتُنَاقِشَ الْقَضِيَّةَ أَيُّهَا الْمُعَارِضُونَ فِي الْخَارِجِ مِنَ الْعَارِ أَنَّ لَا يُوَحِّدُكُمْ دِمْنَا، أَيُّهَا الْمُعَارِضُونَ فِي الْخَارِجِ كُلِّ خِلَافَتَكُمْ وَ مُحَاصَصَاتَكُمْ لَا تَعْنِي أَطْفَالُنَا شَيْئًا فَهَمُّ أَبْطَالِنَا الَّذِينَ صَمَدُوا كُلِّ هَذِهِ الشُّهُورِ أَمَامَ الْقَتْلِ وَأَنْتُمْ تَخْتَبِئُونَ فِي الْخَارِجِ بِحُجَّةِ الْخَوْفِ مِنْ بَطْشِ النِّظَامِ، بَعْدَ كُلِّ اقْتِحَامٍ يَخْرُجُ الْأَطْفَالُ يَحْمِلُونَ فِي قُلُوبِهِمُ الصَّغِيرَةِ ثَوْرَتَهُمْ، يُلَوِّحُونَ بِلُوحَاتِهِمُ الْبَسِيطَةِ ضِدَّ بَطْشِ بَشَارِ الْأَسَدِ، وَبَعْدَ كُلِّ قَذِيفَةٍ يَرِكُضُونَ نَحْوَ الصَّوْتِ كَيْ يَنْفِذُوا الضَّحَايَا. أَيُّهَا الْمُعَارِضُونَ فِي الْخَارِجِ لَقَدْ رَوَّضَ أَطْفَالُنَا الْمَوْتَ لَقَدْ صَارَ بِشَارِكِهِمْ مَقَاعِدَ الدَّرَاسَةِ وَأَسْرَةَ النَّوْمِ وَمَا زِلْتُمْ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ خُطِّ الثَّرَثَةِ. الْقَادَةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ يَوْمًا أَجْهَضُوا انْتِفَاضَةَ الْأَطْفَالِ، وَالْمُعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ الْيَوْمَ تَحَاوَلَتْ أَنْ تَغْيِرَ مَسَارَ الثَّوْرَةِ السُّورِيَّةِ أَيُّهَا الرَّمُوزُ الَّتِي غَابَتْ عَقُودًا وَظَهَرَتْ فَجْأَةً كَفَقَاعَاتِ الصَّابُونِ تَعِيدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ قِصَّتَهَا فِي السَّجُونِ كَدَلِيلٍ عَلَى أَنَّهَا رَمَزٌ مِنْ رَمُوزِ الْحَرَكَاتِ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ دِمْنَا بِتَحْوِيلِ الثَّوْرَةِ السُّورِيَّةِ إِلَى قِصَّةِ فِلَسْطِينِيَّةٍ تَضَافُ إِلَى مَرَثِيَّاتِ الْعَرَبِ فِيمَا أَنْ تَظْهَرُوا وَخَلْفَكُمْ بَقَايَا حِمَصٍ وَدُومًا وَعَلَيْكُمْ غِبَارُ شَوَارِعِنَا أَوْ خَذُوا إِجَازَةً مِنْ نِضَالِنَا وَعُودُوا إِلَى عَمَلِكُمْ الَّذِي كَانَ قَبْلَ أَنْ يَشْعَلَ الْأَطْفَالُ ثَوْرَتَهُمْ حَتَّى نَكْمَلَ الْمَهْمَةَ وَعَهْدًا سَنَلْبِسُكُمْ أَكَالِيلَ الْغَارِ وَسَنُرِيَّ لِأَبْنَائِنَا بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مِنْ صَنْعِ نَصْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَيْسَتْ أَظْهَرُهُمُ الَّتِي نَقَشَتْ حُرِّيَّتَهُمْ عَلَى جِدَارِ الْمَدَارِسِ.

لِجَانِ التَّنْسِيقِ الْمَحَلِّيَّةِ بِدَرْعَا



الثورة تعرف طريقها وهو إسقاط النظام

أبو القاسم السوري

انشقاق العميد مناف طلاس انبرى الكثيرون لهجوم عليه بحجة أنه كان يشكل ركنا أساسيا من أركان النظام، بينما وقف العديد موقف المدافع عنه وأنا أرى أن الثورة السورية بحاجة لكل جهد سوري للإسهام في نجاحها، وإذا كان الدافع وراء انشقاق العميد مناف طلاس هو الدافع الوطني فالثورة تفتح ذراعها لكل سوري وطني، ويجب العمل على حث الضباط العسكريين الشرفاء على الانشقاق عن هذا النظام المجرم مع أخذ الحيطة باحتمال أن يدس النظام بعض الضباط على أنهم منشقين بهدف الإضرار بالثورة. رابعا: اجتماع المعارضة الأخير في القاهرة، فرغم أن هذا الاجتماع تعرض للكثير من النقد لجهة تجزؤ الخلافات السياسية والشخصية بين التيارات والشخصيات السياسية المعارضة، أو لجهة عدم نجاح قوى المعارضة في تشكيل جسم تنظيمي- سياسي موحد، إلا أنني أرى أن هذا الاجتماع كان ناجح على المستوى السياسي بشكل كبير وذلك للأسباب التالية:

1 - نجاح المعارضة في بلورة وثيقة الرؤية السياسية المشتركة لملامح المرحلة الانتقالية وتتضمن مرحلة إسقاط السلطة الحاكمة والمرحلة الانتقالية، وقد تماهت هذه الوثيقة مع المطلب الأساسي للثورة السورية في إسقاط بشار الأسد ورموز السلطة والعمل على انتخاب رئيس وبرلمان على أساس دستور جديد للدولة السورية، وانبثاق حكومة تمثل البرلمان المنتخب، وبذلك تكون القاعدة الأساسية للبحث عن أي حل سياسي في المستقبل تقوم أساسا على مبدأ إسقاط بشار الأسد ورموز نظامه أولا .

في المقالة السابقة بعنوان "سورية على مفترق طرق" في العدد التاسع من جريدة طلعتنا عالحرية، ذكرت أن الوضع في سورية وصل إلى مفترق طرق مفصلي وحاسم، وخاصة أن النظام حاول حرف بوصلة الأحداث باتجاه التصعيد الإقليمي مع تركيا على المستوى الخارجي، أما على المستوى الداخلي، فاعتمد القمع المفرط معتقدا النظام بأنه بذلك يستطيع إيصال قوى الثورة إلى مفترق طرق يؤدي إلى تشتها، وقد أظهرت التطورات الأخيرة أن قوى الثورة استطاعت تجاوز هذا المفترق، واختيار الطريق الذي يناسبها من خلال.

أولا: استمرار الحراك الثوري السلمي وزيادة فاعليته على الأرض رغم كل القمع المستخدم من قبل النظام، وخاصة لجهة استمرار المظاهرات والالتزام بالإضراب.

ثانيا: التغير الهائل في مستوى فاعلية الجيش السوري الحر على الأرض، وقد رشحت معلومات تفيد بأن الجيش الحر بات يسيطر على ما يقارب الأربعين بالمئة من الأراضي السورية، فشاء من شاء وأبى من أبى أصبح الجيش السوري الحر قوة فاعلة وحقيقية بكل المقاييس، وأصبحت أخبار العمليات العسكرية الناجحة والمفاجئة والمدمرة لقوات النظام لجهة القوة والكمية أمرا اعتياديا.

ثالثا: زلزال الانشقاقات الأخير وخاصة انشقاق العميد مناف طلاس والسفير السوري في العراق نواف الفارس، وهذا إن دل فأنه يدل على إن الثورة استطاعت الوصول إلى البنية الصلبة للنظام والعمل على تفكيكها، ولابد في هذا السياق من التنبيه لموضوع شديد الأهمية فبعد



وهذه الحقيقية تلقي بالمسؤولية على عاتق هذه الأعمدة لمزيد من التنسيق والعمل الفعال، للوصول إلى الهدف المنشود للثورة السورية، وهو بناء سورية حرة وكريمة، والنافذة لتحقيق هذا الهدف هو في إسقاط النظام، وبذلك لا يكون إسقاط النظام هو الغاية بل الوسيلة، وفي النهاية أحب أن أؤكد أن كل طرح للوصول إلى تسوية سياسية لا تقوم بالأساس على مبدأ إسقاط النظام تحت التذرع بحجج واهية مثل الحفاظ على الدم السوري، أو الحفاظ على الدولة السورية، هي عبارة عن طرح مسموم وحجج فارغة تهدف إلى ضرب الثورة، وهو ما وعته قوى الثورة جيدا لأنه لا يمكن الحفاظ على الدم السوري ببقاء النظام الذي انتهك هذا الدم وأجاز سفكه، ولا يمكن الحفاظ على الدولة السورية ببقاء النظام الذي يحاول هدم أركان هذه الدولة بل يتم الحفاظ عليهما برحيل هذا النظام.

حركة شباب هنانو

2- وثيقة العهد الوطني التي ستكون البوصلة لتكوين نظام جمهوري ديمقراطي مدنيّ تعددي، ضمن دولة القانون والمؤسسات، ولعل أهم صفات هذه الوثيقة أنها جامعة وشاملة ومطمئنة، فهي جامعة لجميع مكونات المجتمع السوري بما حملته من مفاهيم شاملة للعدل والمساواة والحرية والكرامة، وهي في نفس الوقت مطمئنة للداخل والخارج بأننا في سورية نبحت عن بناء دولة المواطنة دولة حديثة دولة متقدمة وعصرية، وأن كل ما يقال عن تشبيه سورية بالنماذج الفاشلة كالنموذج العراقي أو الأفغانستاني هي مجرد افتراءات لا أكثر.

3 - نجاح المعارضة في نفس مقولة أن المعارضة السورية غير قادرة على التفاهم والتوحد على رؤية سياسية موحدة لحل الأزمة السورية، وأنا أرى أن تضاهم قوى المعارضة السورية على رؤية سياسية موحدة، قد يكون أكثر أهمية من تشكيل جسم تنظيمي موحد لمعارضة مختلفة سياسيا، لأن هكذا جسم في هذه الحالة سيكون مشلولاً وعاجزاً. وبذلك تكون الأعمدة الثلاث للثورة السورية المتمثلة بالعمل الثوري السلمي، بالتزامن مع العمل العسكري للجيش السوري الحر وبالموازاة مع العمل السياسي للمعارضة السورية تسلك طريق ذو مسلك واحد وباتجاه إجباري واحد، وهو طريق إسقاط النظام، ويمكن القول أن نواصي نجاح عملية إسقاط النظام كانت ومازالت سورية بامتياز، وأن جميع التحركات السياسية والدبلوماسية الأخيرة حول سورية متمثلة بمؤتمر جنيف واجتماع أصدقاء سورية، وما سرب من أخبار عن خطة جديدة لكويّة أنا أن هي محض انعكاس ليس أكثر لواقع الأرض في سورية



بيان من تنسيقية مدينة جاسم

إعذار إلى الله في الإفراط بقتل الناس بحجة أنهم مخبرين



لا شك أن العواينية والجواسيس قد أفسدوا في الأرض إفساداً عظيماً، وأريقوا بسببهم دماء ، ويتم أطفال، ورملة نساء .. نسأل الله أن يكف شرهم ، وأن يفضح سترهم، ويشغلهم بأنفسهم.

ولكن وفي مقابل ذلك حدثت ردة فعل خاطئة من بعض الثوار ، فأصبحنا نسمع عن قتل بعض الأبرياء لأن إشاعة

تقول بأن فلان يقف مع الجيش، أو يوصل لهم طعاماً، أو لأنه يكره الثورة ويسب الثوار ..

وعليه نقول: إن دماء الناس معصومة ، وهي غالية عند الله، وهي أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة، وسفك الدم الحرام من أكبر الكبائر، وقد قال تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتروا في دم مؤمن لأكبههم الله في النار) . وقال أيضاً: (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً) .

نعم .. هناك أناس ضد الثورة ويكرهون الثوار ولكنهم ليسوا مخبرين. وهناك أناس حمقى يتصرفون تصرفات تجعل الناس تشك بهم ولكنهم أبرياء. إن أرواح العباد لا تزق بسبب شبهة أو إشاعة أو كثرة كلام الناس، بل لا بد لاتهام الرجل بأنه عميل من إثباتات معين الشمس ، وكم

من أناس اتهموا بالخيانة وهم أبرياء . ثم إذا تأكدنا من عمالة الرجل فليس كل عميل يستحق القتل، فهناك من يكفيه التهديد، وهناك من يستحق التكسير، وهناك من يكفيه التشهير والتوبيخ ولكنه لا يستحق القتل. وحتى لو كان عقابه القتل فلا يجوز قتله أمام أطفاله، فحتى القتل فيه رحمة، وحتى الحيوان لا يجوز ذبحه أمام ولده.

ولا يجوز الحكم على الشخص بأنه عميل ويستحق العقاب حتى تشكل هيئة خاصة لدراسة وضعه دراسة كاملة، وأدلة إثبات كونه مخبراً، وتوضيح الضرر الذي ترتب على عمله، والحكم الذي يستحقه.

فالله الله في الدماء المعصومة، ولا تشوهوا ثورتكم المباركة بإيقاع الفتنة بقتل المظلومين حتى لا يتكرر في ثورتنا ما حصل مع صحوات العراق .

تنسيقية مدينة جاسم



في انتظار أيام الغضب

مراد الشامي



ويشمل التصعيد كافة المحافظات بما فيها المناطق التي تحوي اعداد كبيرة من النازحين من المدن المدمرة، ليتم تسليط الضوء على حالهم وعلى سبب خروجهم من مناطقهم. حتى اللاجئين خارج حدود الوطن والذين يسكنون المخيمات في البلدان المجاورة لهم مشاركة.

أما السوريون في المهجر فيتوجب عليهم أن يصلوا إلى السفارات السورية في بلدانهم ورفع أعلام الثورة عليها والوقوف أمامها حتى تحريرها من عملاء النظام الموجودين فيها.

إن العمل على هذا المخطط يكون عبر البدء في تنفيذ مرحلة العصيان المدني التام، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن التعويل عليه في الخلاص وحسم المعركة بعد خذلان القاصي والداني لثورتنا وأهلها.

ولأن المراقب للمجتمع الدولي يلحظ سعيًا لإطالة هذا النزف للدولة والمجتمع السوري ككل.

فلنتذكر، حين نزلنا إلى الشارع لم تنتظر قرارا من أحد. والآن، نحن قادرون على انتزاع حريتنا رغم كل العقوبات، هذا ما أثبتته جميع الثورات على مدى التاريخ، وستعلنه من جديد ثورتنا، قريبًا جدًا، فإلى أيام الغضب.... فلنستعد.

يستمر نزيف الدم السوري برعاية المعسكر الشرقي الذي لا يرى حرجا في عدم تخليه عن من يخدم مصالحه مهما ارتكب بحق الشعب، ويستمر صمت المعسكر الغربي أو تنديده الفارغ من غير أي فعل مساند، حتى ليصح القول أن سياسة المعسكرين هي بالتواطؤ، على الأقل في خطوطها العريضة.

أمام هذا الواقع يجد السوريون أنفسهم أمام استحقاق لا بدّ من مواجهته. نزع شوكتهم بأيديهم. التصعيد الثوري بأشكاله كافة، والعمل بشكل موحد وبتنظيم أكبر بين الثوار للخلاص من هذا النظام.

أيام الغضب هي الدعوة الجديدة التي أطلقتها الثوار للمرحلة القادمة، وتتخلص بأنها تجديد لعزيمة لثورة وإصرار على تكثيف العمل والجهد للخلاص بأسرع ما يمكن من هذه الحال. وقد وضعت خطة لهذه الأيام في كافة المحافظات بالتعاون بين نشاطاء التسبيقات في الحراك المدني وقادة الكتائب من الجيش السوري الحر.

تشمل أيام الغضب جملة من الأمور يقع علينا كشطاء مدنيين القيام بها ضمن مهل زمنية محددة، كقطع الطرقات والتظاهر بكثافة ضمن بقاع معينة وتنفيذ إضرابات تشل الأسواق الرئيسية في المدن الكبيرة.



الثورة السورية والموقف العالمي

أبو محمد

الثورة السورية مستمرة ومواقف العرب والمسلمين والدول العظمى تتباين، ونحن كسوريين لا نرى على الأرض أي فاعلية لتلك المواقف وما زال شلال الدم مستمراً.. وقد أصبح المواطن السوري الحر يشكك في تلك القرارات ويعتبرها مؤامرة لقتل عدد أكبر من شباب وأطفال سوريا العربية ويتسابق مع قيادة النظام المجرمة في سوريا..

فالدول العربية أصبحت تشغل نفسها بوفاة بعض المسؤولين وتطالب لجان التحقيق الدولية بالبحث عن سبب وفاتهم. أما سألتهم أنفسهم عن التحقيق في جريمة اغتيال الحريري؟ وهل وصلت إلى نتيجة؟ حيث مضت سنوات عديدة وأصبحت في طي النسيان.

أما أصدقاء سوريا بقيادة الدول العظمى والدول العربية والإسلامية فهي مشغولة بعقد المؤتمرات والتفكير في إصدار القرارات والتخطيط أين سيكون المؤتمر اللاحق.. وكأن شيئاً لا يحدث على واقع الأرض في سوريا!

أما زيباري العراق فهو يصرح ويقارن واقع العراق قبل عشرة سنوات بواقع سوريا الآن وكأنه يبعث رسالة للشعب السوري مفادها أوقفوا التظاهرات كي لا يصيبكم ما أصاب العراق، ونحن بدورنا نسأل زيباري هل العراق الآن بخير حتى تتكلم عن هذه المقارنة؟ ونحن نرى أن دماء العراقيين ما زالت تستباح حتى الآن دون توقف.. أما أنت والمالكي والصدر فمنهمكون على الصراع على السلطة.. دمرتم العراق وتريدون تدمير سوريا بنفس الطريقة.. فلن يكون هذا لكم ولغيركم فتحن كسوريون بكل طوائفنا نعي كل شيء وما نشاهده على الأرض بعد كل تصريحاتكم وقراراتكم هو زيادة القتل والاعتقال والتشريد دون رادع عملي لهذا النظام الفاسد المجرم.

تنسيقية الياودة / درعا



الشهيد ابراهيم محمد الحاري (ابو اسحاق)
ولد في مدينة جاسم 1990 من عائلة بسيطة درس في مدارسها وتابع في جامعة حلب قسم اللغة العربية.

خرجت الثورة من درعا فكان اول من لبى.. محركا اساسيا في مدينة جاسم في التجهيز والتنظيم. وذهب الى حلب وكان من اوائل الطلاب الذين انتفضوا في جامعتها واعتقل فيها ثم خرج وعاد الى مدينته، وكان من مؤيدي التظاهرات السلمية لكن الجيش اذاق اهله الامر بالاعتقالات والمذابح.

اعتقلوا والده واخيه فانضم الى صفوف الجيش الحر بالمدينة ثم انتقل الى بلدة الصورة وانضم تحت احد كتائبها وارتقى هناك شهيدا.. عاش حرا عزيزا ومات بطلا واجمع اهل المدينة على تسميته شيخ الشهداء لأنه كان يحفظ كتاب الله



أفكار يجب امتلاكها

- إن الطغاة يحرصون دوماً على شيطنة خصومهم واتهامهم بأشنع الصفات بهدف مصادرة ضمائر مؤيديهم وإبقائها في سبات عميق .

- من الفطنة والحكمة ألا نعطي أحداً أي مبرر بشن ثورة مضادة على ثورتنا المباركة .. لنكن أذكياء دوماً.. ولا نحتكم لعواطفنا.

- السيادة الوطنية لا تعني إطلاقاً أن تستفرد عصابة مجرمة بحكم بلد وإذا عارضها أحد بالرأي قتلته بتهمة المساس بسيادة الوطن !!.

- السيادة الوطنية منطلقها الشعب ومن يقتل شعبه بحجة السيادة الوطنية وسيادة الدولة فهو طاغية من طغاة هذا العصر .

- قدر السوريين أن يكون ربيعهم أكثر دموية .. ولكن ليعلم الجميع أن قدرهم أيضاً أن يكون ربيعاً أكثر إثماراً .

النهضة للتغيير

تنسيقية بلدة تسيل

كلنا الشهيذة لين محمد عبد القادر الفالوجي

لين، أميرتي الأمل، زنبقة على مطر، لين، ليلة الحب الأخير، يمامة، نور على خيط صلاة، شهيدتي و قبلتي، و مسلسل من الضحكات تجول في الذاكرة، يا حبيبتي

الشهيذة الطفلة

لين محمد عبد القادر الفالوجي

الى جنان
الخله



0.07.2012



ما زلتُ حياً

هادي اليوسف

أوصالي تتقطع.. جسدي يرتجف.. عاجز حتى عن تحريك شفتاي، حاولتُ أن أفتح عينيّ دون جدوى، سكون غريب يخيم على المكان، لم يراودني إلا أنني في قبر معتم ولكني لم أشعر بالخوف أبداً لأنني حطمتُ جداره مذ خرجتُ أول مظاهرة لأستعيد كرامتي وأهتف بين الرصاص بالحرية، كنتُ أعلم حينها أن من ينتفض في بلدي يرى الموت في كل لحظة بين عينيه فكتائبُ الموت امتصت دماءنا لعقود كي تحافظ على بقاء قادتها في عرش الديكتاتورية، طقطقة أسناني من البرد تعيد إلى مخيلتي أصوات الرصاص وصياح الناس عندما اغتيلتُ الأكثاف صائحاً بأعلى صوتي أن موتي أهون عليّ من أن أعيش ذليلاً والناسُ تجيب خلفي بحماس، سمعتُ أحدهم يسحبني على الأرض منادياً ومستنجداً هنا جريح هنا جريح، لم أعرف ما جرى بعدها.. بطبيعة الحال يفترض أن أكون الآن في المستشفى، لكنني أعي تماماً أن المصاب في بلدي مصيره مجهول مجهول فقادة الموت زرعوا في عسكرهم عقيدة فاسدة أنني والمتظاهرين خونةٌ علاجنا الوحيد هو الرصاص.. يا للهول! لا أدري كيف نزعو الإنسانية من قلوبهم ولكنهم فعلوا. ما زلتُ أنتظرُ ليأتي أحدهم يسألني عن سبب وجودي هنا فقد نال مني الإرهاق والبرد ورائحة الدم وجرحي الذي في خاصرتي والرصاص التي لم تغادر جسدي.

آه آه أكاد أن أفقد وعيي أو لعلني أكاد أموتُ حاولتُ من جديد أن أفتح عينيّ بعد معاناة مريرة، نعم أخيراً فتحتهما وسرعان ما نظرتُ بمنة ويسرى لأتعرف مكان وجودي لم أستوعب في اللحظات الأولى ثم... في براد الموتى.. يا الهي! أنا في براد الموتى أصابتنِي الدهشة حاولتُ أن أصبح لم أستطع ولكن سرعان ما سألتُ نفسي لمن أصبح؟ لأولئك الذين وضعوني هنا حياً أنتظرُ الموت الأكيد؟

لم يبل الخوف مني وأنا الآن مستعدٌ للموت أكثر من أي وقت مضى مؤمناً أن قطار الثورة هناك في الخارج سيسير إلى النهاية التي تمنيتها، استجمعتُ قواي وحركتُ يدي باتجاه الجرح في خاصرتي، ملأتُ أصابعي بالدم ثم أخذتُ يدي إلى أقرب جدار وكتبتُ عبارةً سبقني شاهداً على جرائمهم بقلمٍ شعبي عظيم يعشق التحدي كتبتها..... ما زلتُ حياً.

أربعون عاماً..

أربعون عاماً..

أغرقتهم بكلام الكذب عقولنا

وزعمتم أننا في سورية سيزداد شبابنا

أربعون عاماً...

أعرتهم حرية مزيفة لأفكارنا...

وبحجة الوحدة والحرية والاشتراكية

استعبدتهم شعبنا

أربعون عاماً..

اسلفتمونا كرامة من ركام خذلاننا

وخنقتم كلمة الحق في أفوهنا

أربعون عاماً...

سلبتم فساداً ورشوة أموال أولادنا

واهديتُمونا رواتباً من عروق جبيننا

وتصدقتم إلينا برغيف عيشنا

أربعون عاماً...

فجرتهم حقداً لمناصبكم دماءنا

فما زدتم بها الغصة إلا غصة

فكثر الدين علينا...

ومن حق الدائن أن يرد الدين بأمانة

..تنسيقية عدوان

تنسيقية أحرار داعل



الناشط أيمن الأسود :

ريان صغيرتي
كان الوقت قصيرا لمراجعة درس
القراءة او حتى لحفظ أنشودة
هل كان من الضروري أن تخترع أبجدية
جديدة بدمائك
ريان هل رويت ضمناً القاتل
انت حب صغير
من يقتل حبا يفتق عين القمر



سامر عامر

مخيم اليرموك ليس حياً عادياً ، انه مكان للقهر المتراكم
ووجع السنين ، انه الغربة الظالمية حيث تنام الأحلام بين
فكي الاستبداد والمستعمر .. قضية شعب سرقتها وخانوها
.. وها هو الان نظام الممانعة الزائف يهددهم ويذكرهم
بأنهم ضيوف .. نعم الضيف في حضرة الاستبداد يجب
أن يبقى مكمما كما أهل البيت ..
مصائبنا مشترك أيها الضيوف الأهل ، منذ تل الزعتر
وحتى حدود التريسة ...



Marwan Darraj

قبل دقائق فقط دخلت منزلي في اليرموك .. المشاهد
التي رأيتها اليوم لم تذكرني سوى بحكايا تهجريا
القسري من فلسطين التي كانت ترويه لي المرحومة
والدتي ، آلاف العائلات تنزح من حي التضامن باتجاه
المخيم ، أطفال بعمر الورد يصرخون خوفاً ، ونساء
تحملن ما خف وزنه وغلى ثمنه وتذرطن الدموع ،
وشبان تشتعل عيونهم بالغضب والوعيد ... وأما أهالي
وسكان المخيم كانوا في ذروة التلاحم والتعاطف مع
هؤلاء الذين اختاروا المخيم ملاذاً لهم في هذه الأوقات
العصيبة والتاريخية ... خلال ساعات فتح سكان
المخيم بيوتهم لاستقبال كل من يرغب .. ومدارس
الوكالة تم تجهيزها بكل ما يلزم ببعض تبرعات

الأهالي من مأكلاً ومشرب وكل ما يلزم فراش للنوم .. ولم
يتوانى البعض من الشباب الفلسطيني من احضار حتى
اجهزة التلفزيون (والديشات) ... والجوامع بدورها
لم تغلق أبوابها حتى اللحظة .. هكذا كنا وهكذا سنبقى
.. واحد .. واحد ... السوري والفلسطيني واحد

